

شرح ثلاثة الأصول وأدلتها - المجلس الأول

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فقد ثبت في حديث البراء رضي الله عنه ان العبد اذا وضع في قبره يأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك - 00:00:00

وما دينك؟ ومن نبيك؟ فاما المؤمن فيقول ربى الله وبنبي الاسلام وبنبي محمد صلى الله عليه وسلم. في نادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة. وافتتحوا له بابا الى الجنة. قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره - 00:00:20

واما غير المؤمن فيقول في الاسئلة الثلاثة ها ها لا ادري. في نادي مناد من كما ان كذب فافرشوه من النار والبسوه من النار. وافتتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها - 00:00:50

اه وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه. فمعرفة الله ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام هو العلم النافع الذي ينفعك في قبرك. من عرف هذه الثلاثة كان حرريا - 00:01:10

ان يثبت عند سؤال الملائكة في قبره وان كلا مقعد مسؤول ما الرب ما الدين وما الرسول عند ذا يثبت المهيمن بثابت القول الذين امنوا ويوقن المرتاتب عند ذلك بان ما مورده المهالك - 00:01:30

وهذه مدارسة بمعنى ثلاثة اصول وادلتها للامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. وهذا المتن بيان وتفصيل لاسئلة القبر الثلاثة. وقد امتازت هذه الرسالة بامور منها التأصيل والعنایة بالدليل. فلا يكاد يذكر مسألة الا ذكر بعدها دليلا. ومنها - 00:01:50
حسن العرض والترتيب واستعمال طريقة السؤال والجواب وهذا ادعى للفهم وحضور الذهن. ومنها الوضوح والبيان وهذه سمة في عقيدة اهل السنة والجماعة. انها عقيدة صافية واضحة. مستمدة من نصوص الكتاب والسنة. وما كان عليه - 00:02:20

الامة وهي عقيدة مطابقة للفطرة. بخلاف العقائد المترلقة من اقوال المتكلمين وارائهم التي فيها الغموض والتعقيد والخلط والخلط. وقد صدرت ثلاثة اصول بثلاث رسائل نافعة قبل قوله فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ صدرت بثلاث رسائل نافعة. ولووضح هذا - 00:02:40

المتن وسهولته ستكون هذه المدارسة وقوفا مع مقاصده. واستنماره بما فيه من ادلة الكتاب والسنة نعم تفضل الشيخ. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله غفر الله للمصنف وبشيخنا وللسامعين وال المسلمين اجمعين. قال الشيخ محمد ابن الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله في كتابه الاصول الثلاثة - 00:03:10

بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل. هنا العلم هو معرفة الله كلماته ومعرفته بالادلة. الثانية العمل به. الثالثة الدعوة اليه. الرابعة الصبر على الاذى - 00:03:40

والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بها قال الشافعى رحمه الله تعالى يوم انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفته - 00:04:00

قال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم وقبل القول والعمل. والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله اذا بك فبدأ بالعلم قبل القوى والعمل. احسنتم بارك الله فيكم. ابتدأ رحمه الله كتابه ببسم الله الرحمن الرحيم - 00:04:20

اقتداء بكتاب الله تعالى بسنة النبي صلى الله عليه وسلم العملية فانه كان يبدأ بها كتبه ورسائله ثم قال اعلم اراد بهذا ان تتهيأ لما سيلقى عليك من العلم. اعلم رحمك الله رحمك الله. هذا توقف من الشيخ بالمخاطب - 00:04:40

دعا للمخاطب بان يرحمه الله. وادا رحمه الله حصل بهذه الرحمة مطلوبة. ونجا مما يحذره انه يجب علينا تعلم اربع مسائل. الاولى
العلم. وقد فسر هذا العلم الذي يجب علينا تعلمه بالاصول - 00:05:00

طول الثلاثة فقال وهو معرفة الله ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام بالادلة. لكن ليس كل ذلك فرض عين عليك
بل الذي هو فرض عين عليك ما تحتاج اليه في امر دينك مما لا تصح عبادتك الا - 00:05:20

ولا تسلم معاملتك الا به. ومن ذلك الاسئلة الثلاثة التي يسأل عنها الانسان في قبره ورسالة الاصول شرح لهذه الجملة. شرح لقوله
معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام ادلة. فيلزم - 00:05:40

كل مكلف ان يعرف ربها. وان يعرف نبيه وان يعرف دين الاسلام. وهذا كله ثابت بالادلة الشرعية وليس لازما ان يعرف كل احد افراد
هذه الادلة. بل اذا اعتقد وحدانية الله - 00:06:00

ما يبعد من دون الله فهو المسلم. وان لم يستحضر ادلة ذلك ثم ما زاد على ما لا تصح عبادتك الا به. ولا تسلم معاملتك الا به ما زاد
على ذلك فهو فرض كفاية. اذا قال به من يكفي سقط الائم عن الباقيين. فهذه - 00:06:20

الاولى وهي العلم. فعليينا ان نبذل وسعنا في هذا العلم النافع في معرفة الله. ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام
فطلب العلم من اجل العبادات وهو عالمة اراده الله بعده الخير من يريد - 00:06:50

به خيرا يفقهه في الدين. وقد قال الزهري ما عبد الله بشيء افضل من العلم. والوارد في فضل العلم من الكتاب والسنة واثار السلف
كثير. ثم قال رحمة الله الثانية العمل به. لان - 00:07:10

العلم انما يطلب للعمل. وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع منها عن علمه ماذا
عمل به. ومن الناس من يكون فقيها ما لم يحضر له - 00:07:30

امل فادا حضر العمل كان هو والعمامة سواء. وهذا هو الغالب على اكثرا المشتغلين العلم كما يقول ابن القيم رحمة الله تعالى في طريق
الهجرتين انهم عندهم القوة العلمية لكنهم ضعفاء في القوة العملية الواحد - 00:07:50

فقيه ما لم يحضر العمل. فادا حضر العمل شارك الجهال في تخلفهم عن العمل. فعلى طالب العلم ان يحذر من ان يكون منهم وقد ذكر
الخطيب الودادي في كتاب اقتضاء العلم العمل كثيرا من الاثار عن السلف - 00:08:10

في الحث على العمل الثالثة الدعوة اليه بتعليم الناس وارشادهم وهذه وظيفة الرسل واتباعهم. قل هذه سببلي ادعوا الى الله على
 بصيرة انا ومن اتبعني. وقد امر الله تعالى بالدعوة. فقال ادعوا - 00:08:30

الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. والدعوة الى الله اجرها عظيم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالله لان يهدى الله
كرجلا واحدا خير لك من حمر النعم. فمن حصل شيئا من العلم في ينبغي ان يسعى في نشر هذا - 00:08:50

هذا الخير الذي حصله فليس شيء افضل من الدعوة الى الله ونشر العلم. ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال اني
من المسلمين وقد قال سفيان الثوري لا اعلم من العبادة شيئا افضل من ان تعلم الناس العلم. وقيل - 00:09:10

المبارك لو قيل لك لم يبقى من عمرك الا يوم ما كنت صانعا؟ قال كنت علموا الناس قال رحمة الله الرابعة الصبر على الاذى فيه. فلابد
ان يوطن العبد نفسه على الصبر. فطلب العلم يحتاج الى صبر. والعمل بالعلم يحتاج الى صبر. والدعوة الى الله - 00:09:30

تحتاج الى صبر من امر بالمعروف ونهى عن المنكر فانه قد يلحقق شيء من الاذى قال الله تعالى وامر بالمعروف ونهى عن المنكر
واصبر على ما اصابك. ومن قام مقام الرسل في الدعوة الى الله فانه قد يناله شيء مما نالهم - 00:10:00

وقد قال الله تعالى لنبيه ولقد كذبت رسلا من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا. فلابد ان يوطن طالب العلم نفسه
على الصبر والفوز بالجنة لا يحظى به الا الصابرون. اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون - 00:10:20

ثم بعد ان قرر شيخ المسائل الاربع اتبعها بالدليل الذي يجمعها. فقال والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. والعصر ان الانسان
لغي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتوافقوا بالحق وتوافقوا بالصبر. اقسم - 00:10:40

الله تعالى بالعصر اي الدهر والزمن ان جنس الانسان في خسار وانه لا ينجو من الخسارة الا من اتصف باربع صفات وهي مذكورة

في قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. الا الذين امنوا - 00:11:00

دليل العلم لان الايمان اصلا وكمالا لا يكون بروي علم. وعملوا الصالحات هذا العمل. وهذه الامان والعمل يكمل بهما العبد نفسه. ثم قال وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هذا دليل الدعوة والصبر - 00:11:20

والتوصي بالدعوة وبالصبر يكمل بهما العبد غيره. فالامرين الاولان وهما العلم والعمل يكمل العبد بهما والامان الاخران هما التواصي بالحق والتوصي بالصبر يكمل بهما العبد غيره وبهذه الاربعة ينجو العبد من الخسر. ومن الفوائد ان المشهورة ان اول ما نزل من القرآن صدر - 00:11:40

قلق والمزمول ومدثر والقلم. الاختلاف في الترتيب لكن هذه الاربعة اول ما نزل واذا نظرت في مقاصد هذه الاربعة العلق والمزمول والمدثر والقلم اذا نظرت في مقاصد هذه السور تجد انها - 00:12:10

في هذه المسائل اربع العلق اقرأ باسم ربك الذي خلق. هذا العلم. المزمول قم الليل. هذا العمل المدثر قم فانذر هذه الدعوة. والقلم وانك لعلى خلق عظيم سماها شيخ الاسلام ابن تيمية سماها سورة الخلق من تقريرها الخلق. وقد ختمت بالخلق الجامع وهو الصبر. فاصبر - 00:12:30

حكم رب وكل الاخلاق الحسنة مرجعها الى الصبر. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر فالعلم في العلق والعمل في المزمول والدعوه في المدثر والصبر في القلم وهذه الاربعة في اول - 00:13:00 ما نزل من القرآن. قال الشافعي رحمه الله تعالى لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكتفهم. اي لكتفهم في التمسك بالدين وفي العمل بما فيها لينجو العبد من خسنان. فالعاقل اذا سمع هذه السورة فانه لابد - 00:13:20

ان يسعى لتخليص نفسه من الخسر. بان يتحقق بهذه الاوصاف. الاربعة التي ذكر فيها قال وقال البخاري رحمه الله اي في صحيحه باب العلم قبل القول والعمل باب تقرأ بالتنوين لانه مقطوع - 00:13:40

بالاضافة العلم قبل القول والعمل لقوله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله او واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم. تم هناك له البخاري وزاد الشيخ للتوضيح قبل القول والعمل وجه الدلاله من الاية انه امره بالعلم قبل الاستغفار والاستغفار قوله وعمل. الاستغفار يعني يقول استغفر الله هذا - 00:14:00

ويبدل اسباب المغفرة. هذا عمل. وفقه البخاري كما يقولون في ترجمه فقال البخاري العلم قبل القول والعمل اخذه من من هذه الاية فاعلم انه لا الله الا الله قدم العلم. واستغفر لذنبك هذا فيه قول وعمل - 00:14:30

ان العلم مقدم على القول والعمل. وقد اخرج ابو نعيم في الحليلة عن سفيان بن عيينة رحمه الله انه سئل عن فضل العلم فقال الم تسمع قوله تعالى حين بدأ به فقال فاعلم انه لا الله الا الله ثم امره بالعمل - 00:14:50

بعد ذلك فقال واستغفر لذنبك فاستدل بهذه الاية. فهذه الاية تدل على امرين. الامر الاول فضل العلم لان الله تعالى امر به وبدأ به فاعلم الثاني ان العلم مقدم على القول والعمل. لقوله - 00:15:10

اعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم قبل الاستغفار الذي فيه قول وعمل. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:15:30 - 00:15:50